المهارات الابداعية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي

اعداد

الباحثة/ منى زيدان

مقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته, حيث أنها تساهم في تكوين شخصية الطفل المستقبلية, ومن أهم ما يميز هذه المرحلة "الخيال" حيث يتميز طفل الروضة بالخيال الواسع الذى يحتاج إلى التدعيم من المحيطين به, و يُعتبر الخيال أعظم استثمار لأى ثروة بشرية داخل أي مجتمع عصري, فهو السبيل لجعل هذه الطاقات البشرية قادة في المستقبل , وصانعوا الحضارة, والتقدم العلمي.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال تعتبر من أهم مراحل الحياة، وأكثرها خطورة وتأثيرًا في مستقبل الإنسان؛ لكونها مرحلة تكوينية ذات أثر حاسم في بناء شخصية الفرد ونموه، ففيها يكتسب عاداته وسلوكه واتجاهاته ومواقفه؛ حيث يولد الطفل وهو مزود بما يسمى بنوافذ الفرص والتي تعني أن هناك بعض الفترات التي يكون الطفل أكثر قدرة على الاستفادة من عملية التعلم الموجهة له في تلك الفترة ولذا علينا الاستفادة من تلك الفترة بتزويده بما يحتاجه من معارف ومهارات بأسلوب يتناسب مع قدراته، ويكاد يتفق المتخصصون في تربية وتعليم رياض الأطفال على أن تربية وتعليم أطفال الروضة تبقى ناقصة ما لم تعمل المعلمة بشكل واع ومقصود على تحفيز وتدريب مهارات التفكير والإبداع وتنمية الذكاءات والمواهب العديدة التي يملكها كل طفل سواء (لغوي، ميكانيكي، انفعالي، تجريدي،...الخ.) ولا يمكنها القيام بهذا الدور المهم ما لم تكن مزودة بثقافة التفكير والإبداع العلمية قبل أن تنميها لدى الطفل.

ويعد الإبداع عنصرا أساسيا في جميع نشاطات أية مؤسسة سواء كان ذلك على المستوى التخطيطي الاستراتيجي أو المستوى الإداري أو المستوى التنفيذي، ذلك لأنه من خلال المنهج الإبداعي على هذه المستويات يمكن تحقيق أهداف وغايات المؤسسة بكفاءة وفاعلية، ويمتد ذلك ليشمل تطوير القوى البشرية بتلك المؤسسة وتحسين اجراءات العمل بها، ويؤدي هذا بدوره إلى جودة مخرجات المؤسسة. **(السيد شريف، 2012: 259)**

كما يشهد عالمنا اليوم انفجارا علميا ضخما وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات، ونظرا لهذا التطور يواجه المربون وقادة المجتمع مشكلات غير مسبوقة تتعلق بضرورة تجهيز أطفال اليوم لمواجهة صعوبات عالم الغد، وتواجه المجتمعات العربية بشكل خاص تحديات متعاظمة وغير مسبوقة في بناء وتربية وتوعية الأبناء في عصر يسمى بالعصر الرقمي الذي يتسم بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها، والتي أصبحت في متناول يد جميع

أفراد الأسرة، وضرورة من ضروريات الحياة، حيث يبحرون عبر الشاشات الرقمية إلى آفاق اجتماعية وعلمية وثقافية وسياسية وترفيهية، وهو ما جعل الأبناء أكثر شغفا بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية التي تتخطى الحدود وتخترق الخصوصيات مما سهل لهم الانفتاح على مختلف الثقافات حول العالم سواء منها ما يتفق مع ثقافتنا ويعززها أو يهدمها ويستبدلها بثقافات وقيم أخرى. **(سحر حسين،2021: 295)**

ونظرا لأهمية تنمية الإبداع لدى طفل الروضة خاصة في عصر التحول الرقمي، لذلك يجب امتلاك معلمة الروضة للمهارات الإبداعية حتى تتمكن من توفير فرص داخل قاعة النشاط تساعد في تنمية الإبداع لدى الطفل وذلك لما تفرضه تداعيات العصر ، فطفل اليوم هو الثروة الأساسية للوطن في المستقبل ولمواكبة التحديات التي تفرضها روح العصر.

وتذكر **(نوال نصر، 2018: 224)** معدل نمو القدرات الإبداعية خلال مراحل الطفولة المبكرة أعلى من أي فترة عمرية أخرى لاحقة، وبقدر ما يمنح الطفل من حرية وتشجيع على التعبير عن الذات والأفكار التي تدور بداخله، بقدر ما يمكن أن يكون مبتكرا ومن ثم فالأطفال في هذه المرحلة بحاجة لتوفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراتهم ومواهبهم ويساعد على التفكير المنظم الهادف.

مشكلة البحث

بدأ الاحساس بالمشكلة الحالية من خلال ما نستشعره حولنا من تزايد التحديات التي تفرضها روح العصر، فعالمنا اليوم يواجه العديد من التحديات الثقافية والاجتماعية والفكرية والتقنية، ومع تطور العصر الرقمي فنجد كل طفل لديه شغف لاستخدام الموبايل وغيره من المستحدثات التكنولوجية، لذا ينبغي استثمار التحول الرقمي بما يشجع الأطفال على التفكير والابداع ، مما يزيد من المسئوليات على المؤسسات التربوية لتنهض بدورها لتربي الطفل تربية ابداعية متميزة حتى نستطيع أن نواكب المجتمعات من حولنا في إعداد وتنشئة علماء المستقبل.

كما تزايد الشعور بالمشكلة في ظل جائحة انتشار فيروس كورونا وعدم تفاعل ابنائنا مع المؤسسات التربوية بشكل مباشر وبدأ التفاعل من خلال الانترنت ومن خلال اللقاءات والفيديوهات على الهاتف المحمول وذلك حتى نتمكن من الخروج من هذه الجائحة بأقل الخسائر تحتم علينا التحول الرقمي واستخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية كأمر أساسي وليس اختياري، لذا يجب توافر المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة التي تمكنها من توظيف التحول الرقمي بما هو مناسب لخصائص واهتمامات الأطفال، وبما هو مناسب للإمكانيات المتاحة في مجتمعنا.

وباعتبار التفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة رياض الأطفال من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في الطفولة فإن تشجعيه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، لذلك يعد تعليم التفكير الإبداعي في الطفولة المبكرة مسئولية المعلمة، ويتطلب ذلك ترجمة الإبداع إلى ممارسات صفية من خلال المعرفة الجيدة وفهم خصائص نمو الطفل، وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة والمثيرة للإبداع، واستخدام الطرق المناسبة لعملية تفاعل المعلمة مع الطفل، وتنمية قدرات المعلمة على التشخيص الدقيق لقدرات الأطفال وكيفية تنمية الإبداع لديهم. **(السيد شريف، 2012: 263)**

لذا ينبغي توافر المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة حتى تستطيع تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفالها، وذلك في ضوء التحول الرقمي الذي يفرضه علينا روح العصر ، فقد أكدت دراسة **Connell,et al, 2013** إلى ضرورة اهتمام الآباء والمعلمين بتشجيع أبنائهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتقدمة ومحاولة الاستفادة من فوائد التكنولوجيا في تعليم ومتابعة الأبناء، وذلك من خلال التوجيه الرشيد والمفيد للمستحدثات التكنولوجية.

فالعصر الرقمي يتسم بالتعددية، والتواصل، والعلاقات التبادلية، لا يؤكد على القطعية بل على الاندماج المتبادل بين المفاهيم التي جاءت بها في العصور السابقة من جهة وبين معايير الهيمنة الكونية من جهة أخرى، والانفتاح نحو المستقبل الذي يتجاوز عقبات الماضي ويتميز بالحيادية، حيث ارتبطت التطورات التكنولوجية في مجال الشبكة الدولية (الانترنت) والتكنولوجيا الرقمية بالعصر الرقمي.(ندى عابد،2016: 558)

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية علي بعض معلمات رياض الأطفال في مدينة دمياط الجديدة للتعرف على مدى امتلاك المعلمات للمهارات الإبداعية ومدى الاستفادة من التحول الرقمي داخل الروضة ومن خلال الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى افتقار العديد من المعلمات لاستخدام وسائل تعليمية مبتكرة واستراتيجيات تعليمية متنوعة تتناسب وطبيعة الموقف التعليمي، قلة استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، ضعف الإلمام بالخصائص النمائية للأطفال والعمل على اشباع احتياجاتهم تبعا لميولهم واهتماماتهم، عدم تهيئة البيئة الصفية المناسبة للتعلم والاكتشاف، قلة استخدام عناصر الابداع في العملية التعليمية، مما كان دافعا لإجراء هذا البحث.

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما المهارات الإبداعية اللازمة لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المهارات الإبداعية اللازم توافرها لدى معلمة الروضة؟
2. كيف يمكن لمعلمة الروضة توظيف أبعاد التحول الرقمي داخل قاعة النشاط لإثراء العملية التربوية؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- حصر أهم المهارات الإبداعية اللازمة لمعلمة الروضة في ضوء التحول الرقمي.
- توظيف المهارات الإبداعية للمعلمة داخل القاعة بما يحقق الأهداف في ضوء المستحدثات التكنولوجية .

• أهمية البحث

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- ضرورة تنمية المهارات الإبداعية لمعلمة الروضة وأهميتها في إعداد أجيال يتسمون بالإبداع ويمتلكون أدوات التفكير الإبداعي.
- إعداد معلمات رياض الأطفال إعدادا تكنولوجيا بما يتناسب مع طبيعة العصر، مع خصائص الأطفال النمائية .
- ضرورة مواكبة التحول الرقمي خاصة بعد ظهور جائحة كورونا.

حدود البحث

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة دمياط.

الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على عدد من معلمات رياض الأطفال بالمدرسة الدولية ، مدرسة رويال للغات بدمياط الجديدة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات البحث

✓ **تعريف المهارات الإبداعية إجرائيا:**

مجموعة من الأداءات التي ينبغي أن تتوافر لدى معلمة الروضة وتستخدمها مع الطفل وتوظفها داخل قاعة النشاط في الوقت المناسب مثل " حل المشكلات ، الأصالة، الطلاقة، المرونة، الخروج عن المألوف في عرض الأنشطة.

✓ **تعريف معلمة الروضة إجرائيا:**

المعلمة التي تقوم بتنمية مهارات ومعارف الطفل داخل قاعة النشاط وتكون على علم ودراية بخصائص وحاجات الأطفال من سن أربع سنوات إلى ست سنوات..

✓ **تعريف التحول الرقمي إجرائيا:**

عملية استخدام وتوظيف الأدوات التكنولوجية مثل " الكمبيوتر، الموبايل، الانترنت، السبورة الذكية، الواقع الإفتراضي....." في العملية التعليمية وذلك لما تفرضه روح العصر من مواكبة المستجدات والمستحدثات التكنولوجية وبما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة داخل الروضات.

خطوات إجراء البحث

تم إتباع الخطوات الآتية في البحث الحالي:

- الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- إعداد أداة البحث وقياس صدقها وثباتها.
- اختيار عينة البحث وتحديدها.
- تطبيق أداة البحث تطبيق أداة البحث " بطاقة الملاحظة موجهة لمعلمات الروضة للتعرف على مدى امتلاكهن للمهارات الإبداعية في ضوء التحول الرقمي.
- المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والبحوث المقترحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

تمثل معلمة رياض الأطفال اللبنة الأساسية لتعلم الطفل ونمو إبداعه، لأنها توفر له الخبرات الأولية التي يواجهها بمجرد انفصاله عن أمه، فإنه يقع على عاتقها تعلم واكتشاف إبداع الأطفال وتنمية هذا الإبداع، وبالتالي فعلى المعلمة توفير الفرص وتهيئة الظروف والمواقف الصفية المناسبة لظهور الإبداع لدى الأطفال في الأنشطة المختلفة.

(Jacobson et al,2002:256)

و لا يقتصر دور المعلمة في العصر الرقمي على استخدام برمجيات الكمبيوتر التي تقدم الثقافة الكمبيوترية فقط، بل ينبغي توظيفها في ممارسة الأنشطة مع الأطفال بما يحفز المهارات الإبداعية داخل قاعة النشاط، فاستخدام التحول الرقمي في العملية التعليمية مطلباً أساسياً لتطوير التعليم وتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية، وبالتالي فان استخدامها أصبح ضرورة ملحة في عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة. **(عماد ثابت،2017: 16)**

ويتمثل دور معلمة الروضة نتيجة التقدم التكنولوجي في القيام بأدوار جديدة جعلت منها موجه ومرشد وقائد للعملية التعليمية مما يساعد الأطفال على الإبداع والابتكار والبحث عن المعلومة

وتوظيفها، فأدوار كل من المعلمة والطفل ستتحول ملامحها في العصر الرقمي تحولا يعكس طبيعة بيئات التعلم الجديدة. **(عهود عنقاوي،2017: 37)**

دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الإبداعية للطفل:

ينبغي أن يتوافر لدى معلمة الروضة مجموعة من المهارات الإبداعية التي يجب أن تتوافر لدى المعلمة لكي تتمكن من خلق بيئة مبدعة داخل قاعة النشاط تتمثل فيما يلي كما يذكرها كل من **(السيد شريف،2012 : 278)،(ثائر حسين وعبد الناصر فخري، 2004: 53):**

- طلاقة الفكر: ويقصد بها قدرة المعلمة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي مطالب البرنامج وتحقق أهداف النشاط، دون النظر إلى مستوى هذه الأفكار من حيث الخبرة والطلاقة والمهارة ، ويقصد بالطلاقة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار عن موضوع معين في وحدة زمنية معينة.
- المرونة: ويقصد بها قدرة المعلمة على تغيير الزاوية الذهنية التي تنظر من خلالها إلى الأشياء والمواقف المتعددة بحيث تستطيع أن تتحرر من القصور العقلي وتتحرك إلى المستويات المختلفة للأفكار دون التقيد بفئة معينة، كذلك فالمرونة تعني تغيير الحالة الذهنية للمعلمة بتغير الموقف.
- الأصالة : ويقصد بها إنتاج المعلمة لحلول أو أفكار جديدة وغير مألوفة، لأن المبدع لا يكرر أفكار المحيطين به، ولا يلجأ للحلول التقليدية، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة كلما زادت درجة أصالتها.
- الخيال الخلاق: ويقصد به قدرة معلمة الروضة على التخيل وإيجاد العلاقات بين الأشياء من خلال القراءات المتعددة والاجتماعات المستمرة وتنمية مدارك العقل وإثراء معرفته.
- الحساسية للمشكلات: وتعني رؤية المشكلة بوضوح وتحديدها تحديدا دقيقا والتعرف على حجمها وأبعادها وجوانبها المختلفة وآثارها المحتملة مع الواقعية في الطرح والمعالجة ورؤية الحقائق كما هي واكتشاف العلاقات بينها.

يتضح مما سبق أنه إذا توافرت تلك المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة فذلك سيساعد على تقليل الأخطاء ، وتخرج بالمعلمة من الأداء التقليدي للأنشطة داخل قاعة النشاط إلى التطوير والإبداع والتميز وذلك لتقديمها للأنشطة بطريقة مختلفة وغير مألوفة مما يزيد من جعل العملية التعليمة أكثر متعة وتشويق، وكذلك القدرة على التحسس للمشكلات وايجاد حلول سريعة وغير مألوفة، وكذلك استخدام الخيال الخلاق يزيد من جعل العملية التعليمية أكثر تشويقا لأنه يساعد على تعدد الآراء المختلفة ، وإذا ما توافرت تلك المهارات لدى المعلمة يمكن توظيف التحول الرقمي داخل العملية التعليمية لجعلها أكثر تشويقا وانطلاقا من التطور التكنولوجي ولما تفرضه تداعيات العصر من ذلك.

مفهوم الإبداع

عرفت **(نايفة قطامي، 2011: 25)**الإبداع بأنه مزيج من الخيال والتفكير العلمي لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه.

كما عرفت **(سحر حسين، 2021: 301)** الإبداع بمقدرة الفرد على إنتاج معارف وأساليب ومهارات لديها صفة التمييز استطاع الفرد أن يصوغها بمفرده من خلال تجاربه كما لديه المقدرة على استعادتها واكتشاف حلول وفرضيات تمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة، وليست بالضرورة أن تكون هذه المعارف التي أنتجها غير موجودة ولكنها يمكن أن تكون موجودة ولكن استطاع أن يعيد صياغتها بصورة جديدة في إحدى المجالات كالعلوم والفنون والآداب أو أي مجالات أخرى وفقا لاهتماماته.

ويمكن تعريف الإبداع إجرائيا بأنه القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول بطريقة غير تقليدية مع توظيف المهارات الإبداعية للمعلمة في ظل التحول الرقمي.

عناصر الإبداع

أشارت كل من (نايفة قطامي ونزيه حمدي وآخرون ،2011: 40) بأن الإبداع يتشكل من خمسة عناصر رئيسية وهي:

1. الأصالة (Originality) قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة لم يسبقه إليها أحد من قبل، وهي ليست من الأفكار أو النتاجات المألوفة لدى عامة الناس.
2. الطلاقة(Fluency) وهي كمية الإنتاج التي يمكن قياسها وتقويمها في غضون فترة زمنية محددة، وهي بالنسبة للمبدع أعلى من الحد المألوف" مثال افترض أن لديك مجموعة من العلب الفارغة، ماذا يمكن أن تفعل بها؟ في هذه الحالة يكون عدد الحلول التي تقدمها تعبيرا عن مدى الطلاقة لديك.
3. المرونة (Flexibility) هي القدرة على الانتقال من موقف إلى آخر والتعامل مع المواقف جميعها بمعنى أن لدى المبدع درجة عالية من القدرة على التأقلم مع الوظائف والمهمات والمسئوليات المختلفة إلى جانب درجة عالية من الاتزان البيولوجي والسيكولوجي تساعده في كسر " الروتينات" والانتقال من موقف إلى آخر ومن فكرة إلى أخرى من دون مشكلات تعرقل الانتاجية، مثل أن تقوم المعلمة بأكثر من مهمة بمستوى اتقان عال.
4. القدرة على تحسس المشكلات وادراك طبيعتها والمقصود هنا أنه في مقدور الشخص المبدع أن يحدد حاجاته وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن في مقدوره تحديد طبيعتها وأهمية التوصل إلى نتيجة بصدد معالجتها بصورة إيجابية على الفرد والمجتمع هذا من ناحية، ومن

ناحية أخرى نجد أن الشخص المبدع يستطيع إدراك مشكلات وحاجات لا يستطيع إدراكها الشخص العادي ومثال لذلك نقص المياه والبحث عن مصادر بديلة.

5. الميل إلى التفاصيل (Elaboration) وهي المعالجة الدقيقة والشاملة التي تبرز تفصيلات وأبعاد المساءلة أو موضوع المعالجة، كما يذكر **(فاروق السيد،2000: 97)** التفاصيل بأنها قدرة الفرد على التوسع في الفكرة وإثرائها بعناصر جديدة من خلال التعمق فيها وتحليلها إلى عناصر وأجزاء بسيطة، ثم إعادة بنائها بعد إدخال عناصر تجعل الفكرة متميزة وجديدة ومبدعة.

ينبغي أن تتكامل تلك العناصر مع بعضها حتى يمكن توظيف عناصر الإبداع بطريقة صحيحة في العملية التعليمية خاصة مع الطفل فينبغي أن تتمتع معلمة الروضة بتلك الخصائص وأن يكون لديها القدرة على توظيفها داخل قاعة النشاط في الوقت المناسب حتى يمكن خلق بيئة تربوية مبدعة ليتمكن الطفل من ممارسة عناصر الإبداع ، وضرورة توظيف المعلمة لمستحدثات التحول الرقمي في العملية التعليمية في ضوء عناصر الإبداع.

خصائص التفكير الابداعي كما تذكرها (سحر حسين، 2021: 302):

هي مجموعة من الصفات التي يتصف بها هذا النوع من التفكير وهي:

- القدرة على اكتشاف علاقات جديدة.
- الربط بين العلاقات القديمة المعروفة والعلاقات الجديدة المستحدثة.
- القدرة على التعبير عن تلك العلاقات وصياغتها.
- توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف محددة.
- ترك التأثر بالآراء القديمة للآخرين إلا بما يساعد الفكرة الابداعية.

مما سبق عرضه من خصائص للتفكير الإبداعي يتضح أنه يمكن تطبيق التفكير الإبداعي بصورة كبيرة داخل الروضة لما يتمتع به الأطفال من حب للمعرفة والاكتشاف والتساؤلات المستمرة على العديد من الظاهر فيمكن اشباع حب المعرفة لدى الأطفال من خلال تنمية التفكير الإبداعي لديهم ، وكذلك يتضح شغف الأطفال للمستحدثات التكنولوجية ويتضح ذلك من ملاحظتنا للأطفال أثناء مشاهدة التلفاز أو استخدام الموبايل أو غيرها من المستحدثات التكنولوجية، لذا يتضح حب الأطفال للمعرفة وشغفهم للتكنولوجيا مما يزيد من ضرورة توظيف الإبداع مع مستحدثات التحول الرقمي في العملية التعليمية بما يحفز الإبداع لدى الأطفال.

مفهوم العصر الرقمي:

يعتبر مفهوم العصر الرقمي من أكثر المفاهيم المستخدمة في العصر الحالي نتيجة للثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي.

وقد ظهر مفهوم الرقمية والتفاوت في المعلومات بين الأمم المتقدمة والأخرى النامية مما يدعو إلى ضرورة إقامة بنى تحتية ومعلوماتية وتفعيل مقومات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث ترتكز على التطور التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي للدول المختلفة، بما يسمح بتحقيق مستويات عليا من الاتصال الاليكتروني وتوفير انسياب المعلومات بكميات هائلة للمعرفة والبحث العلمي الإليكتروني وبناء المجتمعات الافتراضية. (علي محمد، 2008: 197)

كما تذكر (سحر حسين ،2021: 304) العصر الرقمي أنه ذلك العصر الذي تستند جميع أنشطته بالاعتماد على المعلومات ومعالجتها وتحليلها وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات بصورة عالية في اكتساب المعلومات بصورة عالية في اكتساب المعلومات ومعالجتها وبثها إلى عناصر المجتمع للاستفادة منها في القيام بأعمالهم المتعددة البسيطة والمعقدة.

ويعرف أيضا على أنه عملية تسعى إلى تغيير طرق الانتاج بالمنظمة وطرق توزيع الخدمات المصممة من قبل، من خلال استبدال استخدام العناصر المادية بأخرى افتراضية مثل (طرق تصميم الخدمات، والتقييم ومعرفة آراء المستفيدين من خدمات المنطقة عبر الانترنت) بأخرى إليكترونية مثل (المؤتمرات عبر الويب، والتدريب عن بعد) بالإضافة إلى استبدال مهام الأفراد واستخداماتهم المادية بأخرى افتراضية.(Boghani,2007:1)

سمات وخصائص العصر الرقمي

يتميز العصر الرقمي بسمات خاصة من أهمها ما يلي:

1. **تلاحق الاكتشافات التكنولوجية المتداخلة للثورة الرقمية**

تمثل الثورة الرقمية عدة ثورات متداخلة ومتكاملة في آن واحد، فقد تمثلت الثورة الأولى في ظهور الحاسب الآلي الشخصي، والثورة الثانية مثلتها شبكة المعلومات، والثورة الثالثة هي ثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة، إن مثل هذا التطور السريع يتطلب غرس وتنمية مهارات وقدرات علمية لها من الصفات ما يجعلها مشاركة، وغير متلقية فقط في مجال تطوير استخدام التكنولوجيا وأولى الخطوات في ذلك تأهيل معلمي المستقبل وتفعيل دورهم، حيث أن معلم اليوم يعيش في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وعصر التفجر المعرفي والثقافي السريع وعصر الابتكارات والتجديد، ويتجلى ذلك في ازدياد المعرفة الإنسانية المتطورة القائمة على اكتشاف حقائق وقوانين ونظريات جديدة كل يوم بشكل لم يسبق له مثيل من قبل. **(سليمان ابراهيم، 2001: 139)**

2. **أنها تتضمن تغيرات حتمية**

فهي ثورة تختلف عن غيرها من الثورات السابقة لها طبيعتها وجوانبها الخاصة لأنها ترتبط بالمعلومات. **(مرتضى معاش،2000: 46)**

3. نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات

حيث تزايدت المؤسسات والمنظمات التي تعتمد اعتمادا كبيرا على المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل في معالجة نشاطاتها وأعمالها، كما هو الحال في المؤسسات الصحفية والإعلامية والبنوك والمؤسسات الحكومية الأخرى، وأخذت تعتمد على استخدام نظم معلوماتية حديثة بغرض التحكم في معالجة المعلومات وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها ونشاطاتها، وكذلك تحسين ورفع كفاءة إنتاجها. **(إبراهيم عبد الفتاح،2001: 87)**

4. تعدد فئات المستفيدين

حيث يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراستها وأنشطتها المختلفة وفقا لتخصصاتها ومستوى بيئتها وطبيعة أعمالها، وهناك فئة صغيرة تضم العلماء والفنانين والمصممين من يعملون على خلق وإنتاج المعلومات وفئة تعمل على إيصال المعلومات وتضم الاعلاميين والصحفيين وهناك فئة المهنيين كالمحامين والأطباء والمهندسين، وهناك الفئة العاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها وفئة الطلبة وفئة المديرين من أصحاب الخبرات. **(ندى علي،2017: 22)**

5. سرعة الاستجابة للتغير

يتسم العصر الرقمي بتحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني بعيدا عن أدوارها التقليدية بحيث تمارس دور الهيئات (الذكية) التي تحقق السرعة والدقة في اكتشاف وعرض التيارات والاتجاهات السلبية غير الإيجابية داخل المجتمع التي تهدده بالفشل وقد تحوله بعيدا عن أهدافها، كما يتسم العصر الرقمي بتغيير طبيعة الوظيفة والعمل، حيث به مفاهيم متطورة مثل المدرسة الافتراضية والجامعة الافتراضية ، والتجارة الاليكترونية، والعمل في المنزل على أن تكون أعلى مستوى من الجودة والكفاءة وفي التعليم ظهرت مصطلحات جديدة مصاحبة للثورة الرقمية كالمدرسة الذكية والمدرسة المحوسبة. **(منصور الخثلان،2011: 4)**

6. الأبعاد الجديدة للخصوصية

أضافت التكنولوجيا الجديدة في العصر الرقمي أبعادا جديدة للخصوصية تتعلق باختزان واسترجاع المعلومات، وإمكانية الوصول إلى هذه المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات المراقبة. **(ندى علي،2011: 23)**

مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بالتحول الرقمي داخل المؤسسات التربوية بصفة عامة وداخل مؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة باعتبارها حجر الأساس من خلال توظيف التحول الرقمي بما يتناسب مع تطوير المهارات الإبداعية لدى المعلمة وذلك بالخروج عن المألوف في عرض الأنشطة وفي حل المشكلات، استخدام الطلاقة والمرونة والأصالة داخل الروضة بتوظيف المتاح من المستحدثات التكنولوجية.

الثورة الرقمية وانعكاساتها على استراتيجيات التعليم

انسجاما مع التحولات التي يشهدها التعليم الإليكتروني أعطى التربويون لاستراتيجيات التعليم أهمية كبيرة لتواكب البيئة التعليمية في العصر الرقمي، ولعل من أبرز هذه الاستراتيجيات التي يفرضها الواقع التربوي الإليكتروني في العصر الرقمي كما يذكرها **(Newby,2000:256)** ما يلي:

1. **التعلم المعتمد على حل المشكلة (Solving problem)**

وهي منهجية تعليمية تستخدم مشكلة أو حاجة أو تحديا حقيقيا كسياق للطلاب لتعلم مهارات حل المشكلة والتعلم مدى الحياة وتحصيل المعرفة في مجال محدد.

2. **التعليم المرتكز على مهام حقيقية (Anchored Instruction)**

فالتعليم الإليكتروني يقدم أسلوبا للتعليم في مواقف شبيهة بالمواقف السياسية الواقعية لحفز التفكير المتعمق والنقد الهادف ونقل التعلم إلى مواقف جديدة وحل المشكلات ذات المستوى العالي.

3. **التعلم من خلال مواقف (Situated learning)**

وهي استراتيجية تعليمية تتطلب أن يتناول الطلاب مهام حقيقية يتم تنفيذها في مواقف حياتية واقعية.

4. **التمهين الادراكي (Congnitive Apprenticeship)**

وهي طريقة تساعد على اكتساب مهارات إدراكية في موضوع محدد، وتطوير هذه المهارات واستخدامها عن طريق مشاركة الطلاب في نشاطات حقيقية في ذلك النشاط، وتشتمل استراتيجيات التمهين الإدراكي أساليب النمذجة والتدريب والتعقيب وغيرها.

5. **التعلم التعاوني التنافسي (Voopetive learning)**

وهي طريقة تعليم تشجع الطلاب على التعاون في أداء مهام من خلال التنافس مع مجموعات أخرى.

6. **التعليم الافتراضي (Virtual instruction)**

وهو يعتمد على توظيف تقنية الواقع الافتراضي، فالطلاب مثلا يمكنهم الذهاب في رحلة تعليمية افتراضية والسفر إلى مواقع بعيدة وإجراء تجارب افتراضية مثل مزج مركبات كيميائية خطيرة ويمكن من خلال التعليم الافتراضي اجراء العمل تعاونيا بين الطلاب بواسطة شبكات الواقع الافتراضي والمشاركة في الحيز الاليكتروني باختصار يمكن للواقع الافتراضي أن يجعل من المحاكاة شيئا مشابها للحياة الحقيقية بدرجة كبيرة.

يتضح مما سبق ضرورة تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة بصفة خاصة باعتبار الأطفال حجر الأساس لتناسبها مع استراتيجيات التعلم من خلال حل المشكلات والتحليل والتعلم من خلال المواقف وايجاد حلول مبتكرة لبعض المشكلات واستخدام العصف الذهني مع توظيف التحول الرقمي في العملية التعليمية خاصة بعد انتشار المستحدثات التكنولوجية بصورة كبيرة وذلك مع انتشار فيروس كورونا مما استدعى التعلم عن بعد من خلال الكمبيوتر، الموبايل ، الانترنت فأصبحت التكنولوجيا مجالا يفرض نفسه علينا لذا ينبغي توفير الفرص والامكانيات المناسبة لمجتمعنا لتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

الأدوار المتجددة لمعلمة الروضة في ضوء العصر الرقمي :

تعرض (عزة محمد،2019: 48) لهذه الأدوار في الاتي:

1. دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الانترنت والتقنيات المختلفة لعرض النشاط للطفل.
2. دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والتفاعل بين الأطفال والمعلمة.
3. دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع من خلال استثارة تفكير الأطفال.
4. دور المشجع والمطور للتعلم الذاتي وإعادة النظر في آليات إنتاجية المعرفة.

يمكن لمعلمة الروضة بصفة خاصة القيام بتلك الأدوار مع الأطفال وذلك لأن المعلمة تكون محببة لهم وتتعامل معهم لوقت طويل طوال اليوم الدراسي، لذا يمكن قيامها بدور الشارح وذلك لأن طفل الروضة بحاجة إلى الإجابة على تساؤلاته بطريقة منطقية وذلك بتوضيح كيفية استخدام الوسائل التقنية بطريقة مناسبة وذلك مثلا باستخدام ألعاب وبرامج مميزة بالموبايل أو الكمبيوتر تتناسب مع خصائص الأطفال في تلك المرحلة، كما تشجع الطفل بصورة مستمرة سواء بحافز مادي أو معنوي وتوفير الفرص المناسبة لطرح الأسئلة الشيقة على الأطفال واتاحة الفرصة لهم للرد على تلك الأسئلة بخلق جو من الحوار والمناقشة والعصف الذهني داخل قاعة النشاط.

منهج البحث وأدواته وإجراءاته

أولا منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لهذا البحث حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات عن الظاهرة قيد الدراسة بغرض اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالوضع الراهن لعينة الدراسة.

- **مجتمع البحث وعينته**

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال بمحافظة دمياط وعددهم (60) معلمة ممن تم تطبيق أداة البحث الحالية عليهن.

ثانيا أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأداة التالية في البحث الحالي وهي:

- بطاقة ملاحظة المهارات الابداعية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

خطوات إعداد بطاقة ملاحظة المهارات الإبداعية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي

تم إعداد بطاقة الملاحظة من خلال الخطوات التالية:

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

تهدف بطاقة الملاحظة إلى التعرف على مدى توافر المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي .

مصادر إعداد بطاقة الملاحظة

اعتمدت الباحثة في إعداد بطاقة الملاحظة على الاطلاع على بعض الدراسات السابقة و الأدبيات التربوية التي تناولت المهارات الإبداعية والتحول الرقمي.

1. **وصف بطاقة الملاحظة**

تم تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية من (25) عبارة كل عبارة تتضمن ثلاث استجابات(غالبا، أحيانا، نادرا) وتحدد الباحثة الاجابة من خلال أداء كل معلمة في المواقف التعليمية بوضع علامة (صح) في الخانة التي تعبر تعبيرا صادقا عن درجة أداء المعلمة.

2. **صياغة عبارات بطاقة الملاحظة**

لقد راعت الباحثة عند صياغة عبارات بطاقة الملاحظة أن تكون هذه العبارات مصاغة بصورة إجرائية يمكن قياسها وملاحظتها كما راعت صياغتها في عبارات موجزة.

3. بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية

تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من (25) عبارة للتعرف على مدى توافر المهارات الإبداعية لدى معلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي .

حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة المهارات الابداعية:

- **ثبات بطاقة الملاحظة:**

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال الطرق التالية:

- **الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:**

قامت الباحثة بحساب معاملات الاتساق الداخلي لمفردات بطاقة الملاحظة، كما هو موضح بجدول(1) من خلال تحليل مفردات بطاقة ملاحظة المهارات الابداعية، حيث تم تطبيقها على (60) معلمة، ثم حساب معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة، والبعد الذي تنتمي اليه باستخدام معادلة بيرسون، وكانت النتائج كما هي بالجدول (1):

جدول (1)

معاملات الارتباط بين كل مفردة لبطاقة الملاحظة المهارات الابداعية والبعد الذي تنتمي اليه

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,721	0,05	9	0,625	0,01	17	0,652	0,05
2	0,624	0,01	10	0,572	0,01	18	0,459	0,01
3	0,618	0,05	11	0,541	0,01	19	0,817	0,01
4	0,701	0,01	12	0,425	0,01	20	0,622	0,01

5	0,530	0,01	13	0,665	0,01	21	0,740	0,01
6	0,509	0,01	14	0,793	0,01	22	0,718	0,01
7	0.298	0,01	15	0,577	0,01	23	0,655	0,01
8	0,663	0,01	16	0,779	0,01	24	0,799	0,01

يتضح من جدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الفرعي الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أو مستوى (0.05)، وبذلك تتمتع مفردات بطاقة الملاحظة المهارات الابداعية بالتماسك الداخلي، وتحقق خصائص القياس الجيد.

- **الاتساق الداخلي لأبعاد بطاقة الملاحظة:**

قامت الباحثة بالكشف عن الاتساق الداخلي لأبعاد بطاقة الملاحظة المهارات الابداعية وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة المهارات الابداعية، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج على كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)

معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة المهارات الابداعية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ودلالاتها الاحصائية

أبعاد بطاقة الملاحظة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الأصالة	0,779	0,01
الطلاقة	0,620	0,01
المرونة	0,725	0,01
التحسس للمشكلات	0,743	0,01
استخدام الوسائل التكنولوجية من أجهزة	0,825	0,01
التعامل مع البرمجيات	0,332	0,01

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ومن ثم فإن بطاقة الملاحظة تتسم بالثبات الداخلي.

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لأبعاد بطاقة ملاحظة المهارات الابداعية، وللدرجة الكلية للبطاقة ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان– براون Spearman– Brown؛ ويوضح جدول (3) نتائج معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية.

جدول (3)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لبطاقة ملاحظة المهارات الابداعية

م	معامل الارتباط	معامل الثبات
المهارات الابداعية	0,585	0,738

ويتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات ارتباط نصفي الاختبار بعد التجزئة النصفية بلغت (0,585) وهو معامل ارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما بلغ معامل ثبات بطاقة الملاحظة ككل (0.738)، وهو دال أيضاً عند (0.01) مما يسفر عن ثبات بطاقة الملاحظة، وتحقيقه خصائص القياس الجيد.

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لبطاقة ملاحظة المهارات الابداعية، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0,801)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

- **طريقة اعادة الاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة المهارات الابداعية على عينة مكونة من (60) معلمة، وأعيد التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، كما تم استخدام معادلة بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني على بطاقة ملاحظة المهارات الابداعية وكانت النتائج كما يوضحها جدول (4).

جدول (4)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لبطاقة ملاحظة المهارات الابداعية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأصالة	0,958	0.01
2	الطلاقة	0,884	0.01
3	المرونة	0,797	0.01
4	تحسس للمشكلات	0,946	0.01
5	استخدام الوسائل التكنولوجية من أجهزة	0,862	0.01
6	مهارات التعامل مع البرمجيات	0,953	0.01
7	الدرجة الكلية	0,964	0.01

ويتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لبطاقة ملاحظة المهارات الابداعية تتراوح بين (0,797– 0,958)، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (0,964) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة بمستوى جيد.

صدق بطاقة الملاحظة

- **صدق المحكمين:**

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورته الأولية على عدد (10) من السادة الأساتذة، لإبداء الرأي حول محتوى بطاقة الملاحظة، وقد تم اجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين، وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من 80 فأكثر.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

قامت الباحثة باستخدام طريقة صدق المقارنة الطرفية من خلال تحديد الارباع الأدني، والارباع الأعلى (27%) من عدد عينة التقنين، واستخدام معادلة "مان ويتني"، لايجاد قيمة (Z) وحساب دلالة الفروق بين الارباع الأدني، والأعلى لدرجات المعلمات على المهارات الابداعية وجدول (5) يوضح نتائج التحليل.

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الدنيا والعليا لبطاقة الملاحظة المهارات الابداعية

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
الأصالة	الارباع الأدني	8,94	143,0	4,606–	0,01
	الارباع	24,06	385,0		

أبعاد بطاقة الملاحظة	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
	الأعلى				
الطلاقة	الارباع الأدني	10.34	165,0	3,780-	0,01
	الارباع الأعلى	23.53	362,0		
المرونة	الارباع الأدني	9,74	151,5	4,316-	0,01
	الارباع الأعلى	23,53	376,0		
التحسس للمشكلات	الارباع الأدني	9,06	151,5	4,536-	0,01
	الارباع الأعلى	23,94	383,0		
استخدام الوسائل التكنولوجية من أجهزة	الارباع الأدني	9,5	152,0	4,300	0,01
	الارباع الأعلى	23,5	376,0		
مهارات التعامل مع البرمجيات	الارباع الأدني	11,97	191,5	2,783	0,01
	الارباع الأعلى	21,03	336,0		
الدرجة الكلية	الارباع الأدني	8,5	136,0	4,830	0,01
	الارباع الأعلى	24,5	392,0		

ويتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات مجموعتين الارباع الأعلى والأدني لبطاقة ملاحظة المهارات الابداعية مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة بمستوى جيد.

الصورة النهائية للبطاقة الملاحظة

تم إجراء التعديلات المناسبة لبطاقة الملاحظة في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية وقد بلغ عدد البنود في صورته النهائية (24) بندا، وتم صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق.

اجراءات تنفيذ البحث

بعد انتهاء الباحثة من إعداد أداة البحث والوصول بها إلى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق قامت بالخطوات الآتية:

- تم تحديد معلمات رياض الأطفال وعددهم (60) معلمة بمدرسة رويال للغات، المدرسة الدولية بدمياط الجديدة التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية.
- قامت الباحثة بملاحظة أداء المعلمات داخل قاعة النشاط وكيفية أدائهن للأنشطة مع الأطفال ومدى استخدامهن للمهارات الإبداعية أثناء عرض الأنشطة ومدى توظيفهن للتحول الرقمي.
- تم تدوين ما قامت به المعلمات باستمارة بطاقة الملاحظة طبقاً لأداء كل معلمة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذا البحث، فقد استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن أبرز تلك الأساليب ما يلي:

- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة.
- المتوسطات الحسابية.

نتائج البحث وتفسيرها

قامت الباحثة بالإجابة على تساؤلات البحث التالية:

السؤال الرئيسي: ما المهارات الإبداعية اللازمة لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي ؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المهارات الإبداعية اللازم توافرها لدى معلمة الروضة؟
2. كيف يمكن لمعلمة الروضة توظيف أبعاد التحول الرقمي داخل قاعة النشاط لإثراء العملية التربوية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم حساب التكرارات لعبارات الاستبيان للتعرف على توافر المهارات الابداعية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي ومن ثم ترتيب هذه المهارات حسب التكرارات وحسب احتياج المعلمات لتلك المهارات وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (6):

جدول (6)

تكرارات عبارات بطاقة ملاحظة المهارات الابداعية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارة	الاستجابة					
	نادرا		أحيانا		غالبا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	20	33,3	14	23,3	26	43,4
2	14	23,3	14	23,3	32	53.3
3	15	25	19	31,7	26	43,3
4	20	33,3	13	21,7	27	45
5	14	23,3	17	28,3	29	48,3
6	12	20	24	40	24	40
7	16	26,7	12	20	32	53.3
8	18	30	20	33,3	22	36,7
9	17	28,3	16	26,7	27	45

10	14	23,3	23	38,3	23	38,3
11	16	26,7	16	26,7	28	46,7
12	15	25	21	35	24	40
13	16	26,7	16	26,7	28	46,7
14	16	26,7	14	23,3	30	50
15	14	23,3	19	31,7	27	45
16	13	21,7	13	21,7	34	56,7
17	24	40	16	26,7	20	33,3
18	16	26,7	21	35	23	38,3
19	11	18,3	16	26,7	33	55
20	22	36,7	11	18,3	27	45
21	14	23,3	24	40	22	36,7
22	20	33,3	13	21,7	27	45
23	19	31,7	21	35	20	33,3
24	19	31,7	22	26,7	19	31,7

وباستقراء وتحليل نتائج ومؤشرات الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

- تتوافر لدى المعلمات بعض المهارات الإبداعية التي تتمثل في استخدام المعلمة للعصف الذهني في عرض الأفكار مع الأطفال، القدرة على خلق الأفكار و الخيالات الإبداعية في فترة زمنية محددة ، التفكير في مشكلة معينة وتسخير طاقة و جهد المعلمة في سبيل الوصول إلى حلول مناسبة لها، ايجاد حلول للمشكلات من خلال التفكير الناقد ، تقوم المعلمة بتوصيل و تشغيل"data show" لعرض الأنشطة للأطفال فقد جاءت إجابات المعلمات على هذه المهارات بنسبة عالية مقارنة بباقي المهارات.
- هناك بعض الكفايات التي تستخدمها المعلمة بمستوى متوسط داخل قاعة النشاط مع الأطفال التي تتمثل فيما التأقلم والتكيف مع المواقف المتغيرة بكل سهولة، إعطاء الطفل الحرية في اختيار الأركان المحببة لديه، استخدم السبورة الذكية في عرض بعض الأنشطة،انشاءايميل على موقع Gmail لتوظيفه في عملية التعلم الرقمي مع الأطفال.

- بينما هناك العديد من المهارات تستخدمها المعلمة مع الأطفال داخل قاعة النشاط بمستوى نادر جدا ربما لحاجة المعلمة للتدريب عليها أو لضيق الوقت وجاءت الوسائط التكنولوجية في المقدمة اللازم تنميتها لدى معلمة رياض الأطفال بصفة عامة ومن الكفايات التي كانت الاجابة عليها نادرا التغيير المستمر في شكل الأركان داخل قاعة النشاط، أحسن التصرف في المواقف الطارئة أثناء النشاط بما لا يؤثر على وقت النشاط، عدم القدرة على الاهتمام بالتفاصيل الخاصة بمشكلة أو هدف ما وتفصيلها بشكل أكبر، التفكير في حلول غير تقليدية لحل المشكلة، عدم استخدم شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات، عدم استخدام بعض برامج الكمبيوتر بصورة كبيرة في العملية التعليمية سواء .....powerpoint,word,photoshop،عدم استخدم تطبيقات الموبايل المناسبة لخصائص وحاجات الطفل في العملية التعليمية بإرسال الرابط الخاص بهذه التطبيقات لأولياء الأمور من خلال مجموعات بالواتس آب أو الفيس بوك وعدم البحث عن برامج جديدة على برنامج play store.
- مما سبق يتضح المهارات الإبداعية اللازم توافرها لدى معلمة رياض الأطفال في ضوء التحول الرقمي لتوظيف تلك المهارات داخل قاعة النشاط مع طفل الروضة وذلك من حيث شدة الاحتياج للتدريب عليها حتى تواكب المعلمة التطورات والمستحدثات التكنولوجية التي فرضتها روح العصر بما تفرضه التكنولوجيا بدورها في العملية التعليمية خاصة بعد انتشار وتداعيات فيروس كورونا.

تفسير نتائج البحث

من خلال ملاحظة الباحثة للمعلمات أثناء عرضهن للأنشطة داخل قاعة النشاط باستخدامهن بعض المهارات الإبداعية لدى المعلمات وخاصة في ضوء التحول الرقمي اتضح ما يلي:

- الاعتماد على أساليب التعلم التقليدية وعدم الرغبة في التغيير، وعدم الإطلاع والبحث عن أساليب تعلم حديثة والاكتفاء بما يقدم لهن خلال المرحلة الجامعية.
- قلة الدورات التدريبية للمعلمات لمواكبة التطورات الحديثة في المجتمع ولمواكبة التطور السريع والثورة المعلوماتية في المجال التربوي من حيث عملية التعليم والتعلم.
- عدم توافر العديد من الوسائط التكنولوجية داخل الروضات وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة للمؤسسات التعليمية.
- اعتماد المعلمات على الفيس بوك والواتس آب على المعلومات وعدم الرغبة في التطوير والبحث من خلال محركات البحث المختلفة المتاحة بالإنترنت.

- افتقاد المعلمات لإضافة التفكير الإبداعي في معالجة ما يقابلهم من اختلاف وتباين بين الأطفال في القدرات والاهتمامات.
- هناك بعض المهارات الإبداعية في ضوء التحول الرقمي التي تستخدمها المعلمات أثناء عرض الأنشطة بنسبة 50% بين المعلمات وتمثلت في استخدام العصف الذهني، خلق الأفكار والخيالات الإبداعية في فترة زمنية محددة، التفكير في مشكلة معينة وتسخير كافة الطاقة والجهد في سبيل الوصول إلى حلول مناسبة لها،ةالتفكير في حلول غير تقليدية لحل المشكلة، ايجاد حلول للمشكلات من خلال التفكير الناقد، تستخدم بعض من المستحدثات التكنولوجية المتمثلة في عرض الأنشطة من خلال السبورة الذكية، استخدام جهاز العرض في العملية التعليمية، البحث عن تطبيقات مناسبة للأطفال من خلال playstore.
- بينما هناك بعض المهارات الإبداعية في ضوء التحول الرقمي التي تستخدمها المعلمات أثناء عرض الأنشطة بنسبة 40% فأقل المتمثلة في عرض المعلمات للأنشطة بطرق مختلفة، تشجيع الأطفال في التعبير عن آرائهم بحرية، التغيير المستمر في شكل الأركان داخل قاعة النشاط،صعوبة التكيف مع المواقف المتغيرة بسهولة، صعوبة التصرف في المواقف لطارئة، كما اتضح قلة استخدام المعلمات شبكة الإنترنت داخل قاعة النشاط أثناء عرض الأنشطة للأطفال، تستخدم الكمبيوتر في العملية التعليمية بينما يحتاج استخدامها للكمبيوتر إلى توظيف استخدام البرامج المتاحة بالكمبيوتر بما يخدم العملية التعليمية بشكل أكبر، معظم المعلمات عند انشاء ايميل خاص بها تستعين بأحد لانشاء الميل، ينبغي توظيف المعلمات لمجموعات الواتس آب أو الفيس بوك للتواصل بين المعلمات وأولياء الأمور من أجل مصلحة الطفل.

توصيات البحث ومقترحاته

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات تستعرضها الباحثة فيما يلي:

التوصيات:

- ضرورة امتلاك معلمة رياض الأطفال للمهارات الإبداعية.
- توظيف الوسائط التكنولوجية خاصة بعد انتشار فيروس كورونا مما يحتم ضرورة التواصل عن بعد في بعض الأحيان.
- ضرورة توفير الوسائط التكنولوجية داخل جميع المدارس سواء حكومية أو خاصة.

- تشجيع الأسئلة والتساؤل في جو ديمقراطي تسوده المحبة والإحترام.
- تقبل الأفكار الغير عادية.
- اهتمام إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي وتوفير جو مناسب لذلك.
- تدريب المعلمات على استخدام أحدث الأدوات التكنولوجية والتربوية التي تسهل تنمية القدرات الإبداعية والثقافية للمعلمات.
- ضرورة عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة للمعلمات من أجل تشجيع روح الإبداع لديهن في ضوء التحول الرقمي.
- صرف حوافز مادية للمعلمات التي تكتشف أطفال مبدعين لديها بقاعة النشاط.

المقترحات

- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على توظيف الوسائط التكنولوجية مع الأطفال العاديين.
- الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتنمية المهارات الإبداعية.
- تصور مقترح لتنمية المهارات الإبداعية لمعلمة رياض الأطفال.
- برنامج مقترح لتنمية الثقافة التكنولوجية أوليا أمور أطفال الروضة في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- برنامج تدريب لتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمة رياض الأطفال في ضوء التحول الرقمي.

المراجع

- إبراهيم عبد الفتاح العسكري(2001): تكنولوجيا التعليم بين الفكر والواقع، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة.
- سحر حسين عبده (2021): التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي (دراسة تحليلية)، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد الرابع، العدد 17، أغسطس، ص ص 293-320.
- سليمان ابراهيم العسكري (2001): عالمنا العربي ومستقبل النشر الإليكتروني، مجلة العربي، ع (506)، وزارة الإعلام، الكويت.
- السيد عبد القادر شريف (2012): المهارات الابداعية للمعلمة كمدخل لجودة الأداء المهني في رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، العدد التاسع، السنة الرابعة، يناير.
- عزة محمد عسلة (2019): تصور مقترح التنمية المهنية الإليكترونية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر الرقمي، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.
- علي محمد رحومة (2008): مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، سلسلة عالم المعرفة، ع (347)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عماد ثابت سمعان (2017): التطوير التربوي والتكنولوجي للمهن التعليمية في ضوء احتياجات المجتمع، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (149)، ص ص 16: 30.
- عهود عنقاوي الشريف (2017): إعداد المعلم وفق مطالب التقدم التكنولوجي في عصر المعلوماتية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (192)، ص ص 37-45.
- فاروق السيد عثمان (2000): الإبداع من المنظور الشامل- رؤية ناقدة- مجلة علم النفس، السنة 24، العدد 56.أكتوبر – ديسمبر.
- مرتضى معاش (2000): المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة، مجلة النبأ، المستقبل للثقافة والإعلام، لبنان، ع (50).
- منصور الخثلان (2011): مجتمع المعرفة مفهومه، خصائصه وأبعاده ومتطلبات بنائه، المؤتمر الثالث عشر لاقتصاديات المعرفة بالإمارات العربية.
- نايفة قدامي ونزيه حمدي وآخرون (2011):تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط3، القاهرة.
- ندى عابد يوسف (2016): علم التحكم الإليكتروني (السيرانطيقا) وأثره على فن الأداء في عصر بعد وما بعد الحداثة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (22)، ع (95).

- ندى علي شمس (2017): قيم المواطنة في العصر الرقمي، نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.
- نوال أحمد نصر (2018): فعالية بيئة الروضة المستندة إلى ألعاب تعليمية إليكترونية على تنمية الإبداع لدى الأطفال، المؤتمر الدولي الخامس لقطاع البيئة بكلية البنات- جامعة عين شمس بالتعاون مع مؤسسة مصر للتعليم والتنمية والجمعية المصرية البريطانية للتعليم بعنوان: منتدى الطفولة المبكرة(التحديات والآمال 2018/4/28)
- Boghani,Ashak B and Taborzki,maria,(2007): physical to digital trans formation: Any New Opportunity Tres,New York, Monitor Group.
- Connel,s,et al.(2013): parenting in the age of digital technology : a national survey, northwestern university, school of communication ,center on media and human development available at http:// web5-socnorthwestern.edu/cmhd/wpcontent .
- Jacobson,D.A.P and Kauchak,D.(2002): Methods for Teaching : promoting student Learning 6 ed.New Jersey.
- Newby.,et al (2000): Educational Technology For Teaching and Learning,(2 nd ed) New Jersey Prentice.Hall.Inc.